[75] من هذا شيئا ثم لما رحل النبي صلى ا عليه وآله عن غدير خم ورأى ان أبا بكر وعمر وأبا عبيدة يتناجون في انكار تلك الخطبة في شأن على عليه السلام أمر مناديا ينادى الا لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون وارتحل عليه السلام فلما نزل منزلا آخر اتى سالم مولى أبي حذيفة أبا بكر وعمر وأبا عبيدة فوجدهم يسار بعضهم بعضا فوقف عليهم وقال اليس رسول ا صلى ا عليه وآله نهى ان يجتمع ثلاثة نفر على سر ؟ وا لئن لم تخبروني بما انتم عليه لاتين رسول صلى ا عليه وآله ولاعرفنه ذلك منكم فقال أبو بكر يا سالم عليك عهد ا وميثاقه ان نحن اخبرناك بما نحن فيه فإن احببت ان تدخل معنا دخلت وان ابيت كتمت علينا فقال سالم ذلك لكم على فاعطاهم عهد ا وميثاقه انه ان لم يدخل معهم يكتمه عليهم قالوا اجتمعنا على ان نتعاقد اليوم على ان نمنع محمدا مما افترضه علينا من ولاية على بن أبي طالب عليه السلام فقال لهم سالم انا وا به اولى من يخالفكم على ذلك الامر وا ما طلعت شمس على أهل بيت ابغض الى من بنى هاشم ولا في بني هاشم ابغض الى من على عليه السلام فاصنعوا ما بدا لكم فانى واحد منكم فتعاقدوا في وقتهم ذلك ثم تفرقوا قال حذيفة ثم انهم اتوا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال لهم ما كنتم يومكم هذا تتناجون فيه قالوا يا رسول ا ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر إليهم مغضبا ثم قال وما ا بغافل عما تعملون ثم أمر رسول ا صلى ا عليه وآله بالرحيل حتى دخل المدينة واجتمع القوم بها وكتبوا صحيفة على حسب ما تعاقدوا عليه من التنكب عما بايعوا عليه رسول ا صلى ا عليه وآله في استخلاف على عليه السلام وان الامر لابي بكر بعد رسول ا صلى ا عليه وآله ثم بعده لعمر بن الخطاب ثم بعده للحى من أحد الرجلين أبي عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة واشهدوا على ذلك اربعة وثلاثين رجلا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة وعشرين